

تقرير عن أعمال الدورة الثالثة الدورة الثالثة للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي الرباط 13 تشرين الأول/ أكتوبر 2009

تقرير عن أعمال ونتائج اجتماع الدورة الثالثة للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي (الرباط 13 أكتوبر 2009)

بسم الله الرحمن الرحيم

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي دورتها الثالثة في مدينة الرباط بتاريخ 13 / تشرين أول (أكتوبر) 2009. وشارك في الاجتماع جميع أعضاء اللجنة. ترأس الاجتماع معالي الشيخ أحمد بن محمد العيسائي، رئيس مجلس الشورى العماني، رئيس الإتحاد البرلماني العربي.

استمع أعضاء اللجنة في جلسة الافتتاح إلى كلمة السيد مصطفى المنصوري، رئيس مجلس النواب المغربي الذي رحب في بدايتها بالمشاركين بالاجتماع، متمنيا أن تتكلل أعمال اللجنة بالنجاح. وأشار السيد المنصوري إلى أن على اللجنة التنفيذية مسؤولية جسيمة تزداد حجما وثقلا في ظروف التحديات والصعوبات التي تواجهها الأمة العربية. ونوه السيد المنصوري بأنه بات من الضروري على الاتحاد البرلماني العربي أن يطور آليات عمله ليتمكن من القيام بواجبه على أحسن وجه.

وندد السيد المنصوري في كلمته بما تتعرض له مدينة القدس السليبة من مظاهر التهويد وطمس المعالم العربية والإسلامية، منوها بما يبذله صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المغرب ورئيس لجنة القدس، من جهود إلى جانب الدول العربية والإسلامية لحفظ مآثر هذه المدينة المقدسة والإبقاء على مظاهر عروبتها وطابعها الإسلامي.

وفي استعراض لمواقف المملكة المغربية من الوضع العربي، أوضح السيد المنصوري دعم المغرب لنضال لبنان لاسترجاع أراضيه المحتلة، ونضال سورية لاسترجاع هضبة الجولان، ومساندة وحدة كل من السودان واليمن، ودعم حق دولة الإمارات باستعادة جزرها الثلاث المحتلة، وكذلك دعم العراق لاسترجاع سيادته والحفاظ على وحدة أراضيه. ودعا إلى وضع خطة عمل عربية تستثمر تنوع الاقتصاد العربي وغنى مصادره حتى تستفيد كافة البلدان والشعوب العربية. وفي ختام كلمته تمنى السيد المنصوري أن تتكلل أعمال الاجتماع بكامل النجاح والتوفيق.

وتحدث في جلسة الافتتاح معالي الشيخ أحمد بن محمد العيسائي، رئيس مجلس الشورى العماني، رئيس الاتحاد البرلماني العربي الذي أعرب عن شكره وامتنانه للمملكة المغربية، ملكاً وبرلماناً وحكومة وشعباً، على استضافتهم اجتماع اللجنة التنفيذية وعلى الحفاوة وحسن الوفادة التين أحاطوا بها المشاركين في الاجتماع.

ونوه الشيخ العيسائي بأن تشكيل اللجنة التنفيذية قد أكد فكرة أن النهوض بدور فاعل للبرلمانات يتطلب منا وقفة جادة لبناء اتحادنا على أساس آليات متطورة تساعد في تحقيق أعلى درجات التعاون والتنسيق بين هذه البرلمانات، وتزويد الاتحاد بما يحسن نشاطه وفعاليته.

وأشار الشيخ العيسائي إلى أن تصاعد دور البرلمانات والمؤسسات التمثيلية مؤخرا يجعل منها ركنا أساسيا في عملية التطور والتقدم التي تشهدها بلداننا. كذلك أوضح الشيخ العيسائي أن إعادة النظر في نظم العمل واللوائح هي سنّة من يهدف إلى تحقيق الأفضل، ونحن نسير على هذه الطريقة. وأشار الشيخ العيسائي إلى أنه منذ أن تسلم رئاسة الاتحاد عمل على محورين: الأول متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر مسقط، والثاني متابعة الأوضاع السياسية على الساحة العربية. كذلك قامت رئاسة الاتحاد بحملة واسعة من الاتصالات مع رؤساء البرلمانات والمنظمات البرلمانية في العالم لتوضيح مواقف الاتحاد من الوضع في فلسطين المحتلة وفي قطاع غزة خصوصا. وسوف يواصل البرلمانيون العرب جهودهم في جنيف لإدراج بند طارئ في جدول أعمال الجمعية البرلمانية الدولية.

وفي ختام كلمته أعرب الشيخ العيسائي عن الثقة بأن اجتماعات الرباط سوف تعطي الثمار الطيبة والنتائج المرجوة.

وكان السيد نور الدين بوشكوج، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي، قد تحدث في بداية جلسة الافتتاح مشيرا إلى أن الدورتين السابقتين للجنة التنفيذية قد أكدتا أهمية قيام اللجنة وفعاليتها لأنها قد سهلت أعمال مؤتمرات الاتحاد وزيادة فاعلية الأمانة العامة للاتحاد.

جدول الأعمال:

ناقشت اللجنة في اجتماعها جدول أعمال تضمن البنود الآتية:

- 1. تقرير الأمين العام حول تنفيذ مقررات المؤتمر 15 حتى نهاية آب (أغسطس) 2009.
 - 2. التوصيات الصادرة عن اجتماعات اللجان الدائمة في الاتحاد: أ. توصيات اللجنة القانونية حول التعديلات في أنظمة الاتحاد. ب. توصيات اجتماع ممثلي اللجان الاقتصادية حول الأزمة المالية العالمية.
 - 3. برنامج تطوير هيكلية الأمانة العامة للاتحاد.
 - 4. اقتراحات لتطوير مجلة الاتحاد الفصلية (البرلمان العربي).
 - 5. الجائزة البرلمانية العربية (عرض التصميم والأسماء المرشحة).
 - 6. الوضع المالي للاتحاد:
 - تقرير عن الوضع المالي حتى نهاية حزيران (يونيو) 2009.
 - اقتراح بتعديل تقديرات ميزانية 2010.
 - 7. الأمناء العامون المساعدون:
 - تحديد العدد الترشيحات الانعكاسات المالية.
 - 8. المؤتمر البرلماني العربي الثاني حول الطفولة (القاهرة).

- 9. إنشاء برلمان عربي الكتروني. (اقتراح الشعبة البرلمانية في مملكة البحرين)
- 10. المركز العربي للدراسات القانونية والبرلمانية.
 - 11. الأنشطة الدولية والإقليمية:

11/ أ التحضير للجمعية 121 للاتحاد البرلماني الدولي (جنيف 19- 2009/10/21).

11 / ب اللائحة الداخلية للمجموعة العربية في الاتحاد البرلماني الدولي .

11 / ج النشاط في إطار العلاقات البرلمانية العربية - الإفريقية:

- ج أ: اجتماع لجنة المتابعة للمؤتمر البرلماني الإفريقي العربي.
- ج 2: الندوة البرلمانية العربية الإفريقية حول تحديات العولمة للثقافات الوطنية في افريقيا والعالم العربي.
- ج 3 : زيارة رئيس البرلمان النيجيري ، رئيس المؤتمر البرلماني الإفريقي العربي الى عدد من دول الخليج العربية.
 - د: الأنشطة الإقليمية الأخرى:
 - د / 1: المشاركة في الاجتماع السنوي للجمعية البرلمانية المتوسطية.
 - د / 2 : المشاركة في اجتماع رابطة برلمانات آسيا.
 - د / 3 : التحضير لزيارة وقد برلماني عربي إلى الصين الشعبية.
- 12. الندوة البرلمانية العربية حول "تفعيل دور المرأة العربية وتحسين مشاركتها في عملية صنع القرار في البلدان العربية":
 - تحدید المکان و التاریخ.
 - الجهات المدعوة للمشاركة في الندوة.
 - 13. التحضير للمؤتمر السادس عشر للاتحاد:
 - تحديد المكان والموعد.
 - وضع مشروع جدول الأعمال
 - قائمة المنظمات المدعوة لحضور أعمال المؤتمر بصفة مراقب.
 - 14. الاجتماع القادم للجنة التنفيذية.
- 15. متابعة تنفيذ القرارات السابقة للاتحاد ولجنته التنفيذية الخاصة بتطوير عمل الاتحاد.

بعد إقرار جدول الأعمال عرض الأمين العام للاتحاد، السيد نورالدين بوشكوج، أمام أعضاء اللجنة مذكرة توضيحية تقدمت بها الأمانة العامة للاتحاد حول جميع البنود المدرجة في جدول الأعمال. وبعد مناقشات مستفيضة لأعضاء اللجنة اتفقت الآراء على القرارت التالية:

1. حول تقرير الأمين العام:

وافقت اللجنة على تقرير الأمين العام للاتحاد مع إبداء عدد من الأعضاء ملاحظات على شكل التقرير، وطالبوا بأن تتضمن التقارير القادمة عرضا لنشاط الأمانة العامة، وانعكاسات هذه النشاطات ونتائجها، والعوائق التي تواجه نشاط الأمانة العامة وسبل تذليلها. وأوضح الأمين العام أن الأسلوب المطلوب لتقديم التقارير سيتم اعتماده في التقارير السنوية المقدمة إلى مؤتمر الاتحاد.

2. التوصيات الصادرة عن اجتماعات اللجان الدائمة في الاتحاد:

أ- وافقت اللجنة التنفيذية على التعديلات التي اقترحت اللجنة القانونية إدخالها على كل من ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي، وسترفع تلك التعديلات إلى مؤتمر الاتحاد القادم. ب- كذلك وافقت اللجنة التنفيذية على توصيات إجتماع ممثلي اللجان الاقتصادية في الإتحاد حول الأزمة المالية العالمية.

3. برنامج تطوير هيكلية الأمانة العامة للإتحاد:

أكدت اللجنة قرارات اجتماعاتها السابقة بأن تطبق الأمانة العامة الإقتراحات المتعلقة بتطوير العمل والتي لا تتطلب نفقات مالية جديدة، على أن يجري تنفيذ الإقتراحات الأخرى عندما تتوفر الأموال اللازمة لذلك.

4. إقتراحات لتطوير مجلة الإتحاد الفصلية (البرلمان العربي):

وافقت اللجنة التنفيذية على مايلي:

- تغيير "إسم المجلة الحالي ""البرلمان العربي"" ليصبح ""الاتحاد البرلماني العربي"".
- تحويل المجلة الحالية إلى مجلة نصف سنوية على أن تختص بالدراسات البرلمانية والقانونية التي تهم عمل البرلمانيين في مختلف القطاعات، و أن يتم إخراجها بصورة فنية لأئقة بإشراف مختصين.
- إصدار نشرة إخبارية، بإخراج حديث، مرة كل شهرين تغطي أخبار البرلمانات العربية والأنشطة العربية والدولية للأمانة العامة.

5. الجائزة البرلمانية العربية:

- قررت اللجنة، بالاجماع،اقتراح منح الجائزة البرلمانية العربية لعام 2010 إلى الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب المصري، بعد سحب كل من البحرين والسودان ترشيحيهما. وفوضت اللجنة معالي رئيس الإتحاد باختيار نموذج الميدالية لهذا العام من بين النماذج التي تم عرضها.
- تم تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلين عن الأردن، الإمارات، البحرين، مصر، والأمانة العامة للإتحاد، لإعادة النظر في المعايير والشروط التي وضعت لاختيار المرشحين لنيل الجائزة البرلمانية العربية واقتراح نموذج جديد للميدالية.

6. الوضع المالى في الإتحاد:

- اطلعت اللجنة على التقرير المالي المقدم من الأمانة العامة للإتحاد .
- تم تأجيل اتخاذ قرار بالزيادات المقترحة على ميزانية 2010 حتى الاجتماع القادم
 للجنة التنفيذية على أن تقوم الشعب بدراستها وتحديد مواقفها من الزيادة.

7. الأمناء العامون المساعدون:

قررت اللجنة إرجاء البت بهذا البند إلى المؤتمر القادم للإتحاد ريثما يتضح الموقف من الزيادات المقترحة على الموازنة الجديدة ومن الهيكلية المقترحة لجهاز الأمانة العامة للاتحاد.

8. المؤتمر البرلماني العربي الثاني حول الطفولة:

اطلعت اللجنة على نتائج المؤتمر والتوصيات الصادرة عنه. وأشار بعض الأعضاء إلى ان التوصيات الواردة في البيان الختامي للمؤتمر تبدو موجهة إلى الجانب العربي فقط، ولم يتضمن البيان أية إدانة للجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

9. البرلمان العربي الإلكتروني:

قررت اللجنة التنفيذية تشكيل لجنة خاصة تجتمع في البحرين لدراسة الموضوع وتقديم تقرير عنه إلى المؤتمر القادم. وتشكلت اللجنة من برلمانيين ينتمون إلى البلدان التالية: البحرين، العراق، المغرب، سوريا، الجزائر والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي.

10. المركز العربى للدراسات القانونية و البرلمانية:

قررت اللجنة إحالة الموضوع إلى اللجنة القانونية في الاتحاد لدراسته وتقديم تقرير عنه إلى المؤتمر القادم.

11. الأنشطة الدولية و الإقليمية:

- أ- متابعة النشاط في الجمعية 121 للاتحاد البرلماني الدولي و العمل على أنجاح الطلب العربي لإدراج بند طارئ على جدول أعمال الجمعية التي ستنعقد قريبا في جنيف.
 - ب- إقرار اللائحة الداخلية للمجموعة العربية داخل الاتحاد البرلماني الدولي.
 - ج- العمل على عقد اجتماع لجنة المتابعة للمؤتمر البرلماني الإفريقي-العربي
- د- التنسيق مع الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الإفريقي لعقد الندوة البرلمانية الإفريقية العربية حول تحديات العولمة للثقافات الوطنية في إفريقيا و العالم العربي ".
 - ه-المشاركة في الاجتماع السنوي للحمعية البرلمانية المتوسطية في استانبول
 - و- المشاركة في الاجتماع السنوي لرابطة برلمانات آسيا
 - ز- متابعة التحضيرات لزيارة وفد برلماني عربي الى الصين الشعبية.
 - ح-المشاركة في المؤتمر السنوي لبرلمانات رابطة الدول المستقلة
 - خ-المشاركة في المؤتمر السنوي للإتحاد البرلماني الإفريقي.

12. الندوة البرلمانية حول تفعيل دور المرأة:

تكليف الأمين العام للإتحاد بمتابعة الاتصالات التي بدأها مع النائبة اللبنانية السيدة بهية الحريري لتحديد موعد الندوة والجهات المدعوة إليها.

13. التحضير للمؤتمر السادس عشر للإتحاد:

- وافقت اللجنة على مشروع جدول الأعمال المقترح في مذكرة الأمانة العامة، واختارت الموضوع التالى ليكون البند السادس في جدول أعمال المؤتمر:

""نحو استراتيجية عربية للنهوض بالتعليم والثقافة والمحافظة على الهوية الثقافية العربية"".

- وافقت اللجنة على إستضافة المجلس الوطني الفلسطيني للمؤتمر السادس عشر للاتحاد البرلماني العربي وعقده في القاهرة في مبنى مجلس الشعب المصري في الفترة مابين منتصف شباط (فبراير) ومنتصف آذار (مارس) 2010.

- وافقت اللجنة على قائمة المنظمات التي ستدعى لحضور المؤتمر بصفة ملاحظ.

14. الاجتماع القادم للجنة التنفيذية:

وافقت اللجنة على عقد دورتها الرابعة في مدينة مسقط، خلال النصف الثاني من كانون الثاني (يناير) 2010.

15. متابعة تنفيذ القرارات السابقة للاتحاد واللجنة التنفيذية الخاصة بتطوير عمل الاتحاد:

وافقت اللجنة على طلب الشعبة البرلمانية في دولة الإمارات العربية المتحدة إدراج هذا الموضوع كبند إضافي على جدول أعمالها والعمل بموجبه اعتبارا من إنتهاء إجتماع اللجنة في الرباط.

وافقت اللجنة على إصدار بيان حول الوضع العربي الراهن، كما وافقت على صيغة البيان الذي أعدته الأمانة العامة للإتحاد. وقررت اللجنة توجيه برقية إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية للإعراب عن شكر أعضاء اللجنة وامتنانهم لما لاقوه في المغرب من حفاوة وحسن وفادة وتسهيلات أسهمت في إنجاح اجتماعاتهم، كما وافقت اللجنة على ارسال برقية شكر الى الاستاذ مصطفى المنصوري - رئيس مجلس النواب المغربي – على كرم الضيافة وحسن الوفادة.

اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي

صدر في الرباط بتاريخ 13 أكتوبر 2009

بيان حول الوضع العربي الراهن صادر عن الدورة الثالثة للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي (الرباط 13 أكتوبر 2009)

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي دورتها الثالثة في العاصمة المغربية الرباط بتاريخ 13 أكتوبر 2009. وقد تبادل أعضاء اللجنة في اجتماعهم الأراء حول الوضع العربي الراهن وقرروا إصدار البيان التالي:

أولا: حول التضامن العربي:

يرى البرلمانيون العرب أن الوضع العربي الراهن يمر بمنعطف خطير يتمثل في تصاعد التحديات والمخاطر التي تواجه البلدان العربية على أكثر من صعيد، ويؤكدون ضرورة تعزيز التضامن العربي بين جميع البلدان العربية لمواجهة هذه التحديات والمخاطر والحفاظ على المصالح الحيوية للشعوب العربية. وإذ يؤكدون القرار الصادر عن مؤتمر هم الخامس عشر الذي عقد في مسقط في آذار (مارس) 2009 حول التضامن العربي، فإنهم يعربون عن ارتياحهم وتفاؤلهم بانحسار موجة الخلافات و التوتر بين البلدان العربية ونجاح جهود المصالحة والإنفراج على الساحة العربية، ويدعون إلى تعزيز هذه الخطوات المباركة، وصولا إلى تضامن عربي فعال يشمل جميع البلدان الشقيقة، ويعزز وحدة الصف العربي.

ثانيا: حول القضية الفلسطينية:

1. يرى المشاركون في الاجتماع أن القضية الفلسطينية تواجه اليوم نهجا اسرائيليا يقوم على سعي حثيث لتصفيتها من خلال استمرار الاستيطان بمختلف أشكاله، وتهويد مدينة القدس الشريف، فضلا عن مواصلة أعمال القتل والمصادرة والحصار والتجويع، ويناء

- جدار الفصل العنصري الذي أكدت محكمة العدل الدولية عدم شرعيته في الرأي الاستشاري الذي أصدرته بناء على طلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- وما يجري في غزة من محاصرة منذ حوالي العام، وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين، يشكلان دليلا قاطعا على أن اسرائيل لا تريد السلام وأنها تريد مواصلة سياستها القائمة على العدوان والتوسع والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني.
- 2. يعتبرون أن ما يجري من حفريات وأعمال هدم في مدينة القدس وما حولها، وخصوصا في منطقة الحرم القدسي الشريف، يؤكد المخطط الإسرائيلي الهادف إلى السيطرة على المدينة المقدسة و تهويدها وتهجير سكانها من خلال تغيير الطابع الجغرافي والديموغرافي للمدينة، وما يقوم به المستوطنون مؤخرا، بحماية واضحة من قوات الاحتلال يؤكد هذا الواقع، كما يؤكد الأطماع الإسرائيلية المزمنة في المدينة المقدسة.
- ق. يؤكدون أن الانقسام الذي تشهده الساحة الفلسطينية يشكل عاملا بالغ الإضرار بالقضية الفلسطينية و بالوضع العربي برمته، ويدعو المشاركون جميع فصائل الشعب الفلسطيني إلى نبذ الفرقة ووضع حد للانقسام ومواجهة العدو صفا واحدا غير قابل للاختراق، فالتاريخ لا يعرف حركة تحرر وطني حققت الانتصار في ظل الفرقة والتشرذم.
- 4. يباركون جهود الوساطة الذي تقوم بها جمهورية مصر العربية لرأب الصدع الفاسطيني، ويطالبون قادة الفصائل الفلسطينية بالاستجابة لهذه الجهود والإسراع بتوقيع اتفاق المصالحة فيما بينهم.
- 5. يؤكدون مجددا دعمهم المطلق للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في المقاومة وطرد الاحتلال والعودة وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس على ترابه الوطنى، وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومؤتمر مدريد.
- 6. يطالبون جميع البلدان العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بالتحرك السريع، وفق خطة واضحة وفاعلة لإنقاذ القدس من أعمال التخريب والتهويد ودفاعا عن قدسيتها ومكانتها عربيا وإسلاميا.
- 7. يطالبون أيضا المجتمع الدولي، ولاسيما مجلس الأمن الدولي واللجنة الرباعية، بمواجهة التحدي الإسرائيلي لقرارات الشرعية الدولية وإرادة المجتمع الدولي والضغط على إسرائيل لإرغامها على رفع الحصار المفروض على قطاع غزة فورا، والسماح بوصول كل أشكال المساعدات الإنسانية إلى القطاع المنكوب. ويطالبون الحكومات والمنظمات العربية باستخدام كل الإمكانات والسبل لخرق الحصار وضمان وصول المساعدات لوضع حد للمأساة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع، كما يدعون إلى العمل الجاد لتقديم قادة إسرائيل إلى محاكم خاصة شعبية ودولية جراء الجرائم التي ارتكبوها في حق الشعب الفلسطيني، ويؤكدون ضرورة اتخاذ جميع الاجراءات لتقديم تقرير القاضي غولد ستون الذي يفضح جرائم الحرب الإسرائيلية إلى مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وإعادة مناقشته أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.
- 8. يدعون رئاسة الاتحاد البرلماني العربي وأمانته العامة إلى مواصلة حمل القضية الفلسطينية إلى جميع المنابر البرلمانية الإقليمية والدولية وحث الرأي البرلماني الدولي على اتخاد مواقف تدين الاحتلال الإسرائيلي وأعماله الإجرامية والضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية، ووقف أعمال التهويد في مدينة القدس الشريف.
- 9. يطالبون المجتمع الدولي أيضا بالضغط على اسرائيل لإطلاق سراح أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المعتقلين، وكذلك إطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين والعرب من السجون الاسرائيلية.

ثالثا: حول الوضع في السودان

يعرب المشاركون عن قلقهم البالغ لما يتعرض له السودان الشقيق من محاولات للنيل من وحدته وسيادته، ويؤكدون دعمهم لوحدته، أرضا وشعبا، ومساندتهم لقيادته في مواجهة الأخطار المتربصة، ويؤكدون مجددا تأييدهم ل ""إعلان السودان"" الصادر عن المؤتمر الخامس عشر للاتحاد بخصوص قرار المحكمة الجنائية الدولية، ويدعون جميع الدول العربية إلى مساندة السودان لوقف التدخلات الخارجية في شؤونه، ويساندون المبادرة المشتركة لجامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي الساعية لوضع حد للقتال في دارفور، من خلال مفاوضات الدوحة مع الجماعات التي تحمل السلاح، لإحلال الأمن والسلام ضمانا لوحدة السودان واستقراره.

رابعاً: حول الوضع في العراق

يؤكدون دعمهم لوحدة العراق وسيادته واستقراره ومساندتهم للعملية السياسية فيه، وينددون بجميع الأعمال الإرهابية التي يتعرض لها العراق، ويدعون جميع الدول العربية إلى الوقوف إلى جانب العراق ومؤازرته لضمان خروج القوات الأجنبية من أراضيه، ومطالبة مجلس الأمن بإخراج العراق من أحكام البند السابع، والحفاظ على وحدته واستقلاله واستقراره.

خامسا: حول التضامن مع سورية

يعربون عن مساندتهم لسورية ودعمهم لحقها الكامل في استرجاع كامل الجولان السوري المحتل حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967، ويعتبرون جميع الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لضم الجولان لاغية وباطلة، كما ينددون بالمراوغات الإسرائيلية التي تهدف إلى تعطيل الانسحاب من الجولان وتعطيل وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام.

سادسا: حول التضامن مع لبنان

يدعون إلى دعم الشعب اللبناني وجيشه ومقاومته لاستكمال تحرير مزارع شبعا وكفر شوبا وبلدة الغجر. وينددون بالخروقات الإسرائيلية للمجال الجوي والمياه الإقليمية اللبنانية والاعتداءات المتكررة على الحدود اللبنانية. ويطالبون الدول العربية والمجتمع الدولي،بدعم لبنان لاستكمال إعادة إعمار ما خلفه العدوان الإسرائيلي عام 2006، وإنشاء صندوق عربي لتمويل عمليات نزع الألغام والقنابل العنقودية. كما يدعون جميع فصائل الشعب اللبناني إلى زيادة اللحمة فيما بينهم والإسراع بتشكيل حكومة وحدة وطنية تشكل الضمان لوحدة لبنان وأمنه واستقراره.

سابعا: حول الجزر الإماراتية العربية المحتلة

يؤكدون حق دولة الإمارات العربية المتحدة الكامل في السيادة على جزرها الثلاث المحتلة: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى، ويؤيدون جميع الإجراءات والأساليب السلمية التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة جزرها المحتلة. ويطالبون إيران بالرد إيجابيا على مقترحات دولة الإمارات بالتوصل إلى تسوية سلمية لقضية الجزر، أوإحالة النزاع إلى محكمة دولية. ويدعون جميع البرلمانات والمجالس العربية إلى إثارة قضية الجزر في اتصالاتهم مع إيران أو أثناء مشاركتهم في المؤتمرات البرلمانية الدولية والإقليمية.

ثامنا: حول التضامن مع المغرب بخصوص مدينتي سبة و مليلية المغربيتين

يجدد المشاركون مسانداتهم التامة للجهود التي بذلتها و تبذلها الحكومة المغربية في سبيل استرجاع المدينتين المغربيتين المحتلتين سبتة ومليلية والجزر الجعفرية، ويطالبون الحكومة الإسبانية بالشروع في مفاوضات مباشرة مع المملكة المغربية لحل هذه القضية سلميا والتجاوب مع المقترح الذي سبق أن تقدم به جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، والرامي إلى تكوين خلية إسبانية-مغربية مشتركة للتفكير في حل عادل وسلمي لهذه القضية، يكون من شأنه إعادة الحقوق الشرعية الثابتة للمملكة المغربية في هاتين المدينتين السليبتين.

تاسعا: حول التضامن مع الجمهورية اليمنية

يؤكد المشاركون دعمهم لحكومة الجمهورية اليمنية في مواجهة اعتداءات المتمردين التي تهدد الأمن والاستقرار في البلاد وتعمل على إحياء الميول الانفصالية التي تقوض وحدة اليمن الجغرافية ووحدة الشعب اليمني. كما يعربون عن تأييدهم للجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية الرامية إلى وقف الاقتتال وضمان وحدة البلاد وأمنها واستقرارها.

عاشرا: حول الصومال

يعرب المشاركون عن قلقهم البالغ من جراء القتال الجاري بين مختلف فصائل الشعب الصومالي مما يهدد وحدة الصومال وأمنه واستقراره. ويدعون جميع الفصائل الصومالية إلى وقف الأعمال الحربية والدخول في حوار جاد لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة باعتبار ذلك خطوة أساسية لإحلال الأمن والسلام في منطقة القرن الإفريقي.

ويعرب المشاركون أيضا عن قلقهم من أعمال القرصنة البحرية التي تجري قبالة السواحل الصومالية، ويدعون إلى تضافر الجهود الإقليمية والعربية لوضع حد لها. كما يدعون الدول العربية والمجتمع الدولي إلى تقديم المساعدات للشعب الصومالي وإيجاد حل لمشاكل اللاجئين الصوماليين.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

صاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية حفظكم الله:

على إثر انتهاء أشغال الدورة الثالثة للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي المنعقدة يومه الثلاثاء 23 شوال 1430 الموافق لـ 13 أكتوبر 2009 بعاصمة مملكتكم مدينة الرباط الغراء، يشرفني أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع الأعضاء المشاركين في هذه الدورة الناجحة، أن أتقدم إلى جلالتكم بخالص عبارات الشكر والامتنان على ما أحيط به أعضاء اللجنة التنفيذية من كريم العناية وكبير العطف وكرم الضيافة المغربية العريقة وهم يتدارسون سبل دعم وتعزيز العمل البرلماني العربي المشترك وتطوير آليات عمله.

لقد حرصت اللجنة التنفيذية يا صاحب الجلالة وهي تناقش مختلف النقط الواردة في جدول أعمالها ، على تغليب منطق المصلحة العامة للأمة العربية بما يكفل توحيد مواقفها ورص صفوفها ، وتعبئة طاقاتها.

وقد اعتمدت اللجنة التنفيذية بالإجماع نص الكلمة لقيمة التي ألقاها السيد مصطفى المنصوري، رئيس مجلس النواب المغربي، كورقة عمل أساسية لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي سيتم في بحر لاسنة المقبلة، وذلك لما تضمنته من تحليل دقيق وشامل لأوضاع الأمة العربية ، موضحاً من خلالها مواقف المغرب الثابتة من مختلف القضايا العربية المطروحة.

حفظكم الله يا صاحب الجلالة وكلل بالنجاح أعمالكم الموفقة لتنمية وازدهار بلدكم، ووفقكم فيما تبذلونه من مجهودات مباركة لتقوية الصف العربي ووحدته واستقلاله، قرير العين بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن.

و السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الإمضاء الشيخ أحمد بن محمد العيسائي رئيس مجلس الشورى رئيس الاتحاد البرلماني العربي

سيادة الأخ مصطفى المنصوري المحترم رئيس مجلس النواب المغربي في المملكة المغربية

تحية طيبة وبعد،

على إثر انتهاء أشغال الدورة الثالثة للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي المنعقدة يومه الثلاثاء 23 شوال 1430 الموافق ل 13 أكتوبر 2009 والتي احتضنها مجلس النواب المغربي بالرباط، يشرفني أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع البرلمانيين المشاركين في أعمال اللجنة، أن أتقدم إليكم بالشكر الجزيل على استضافتكم أعمال هذه الدورة وعلى ما أحطنا به من عناية وتكريم تؤكد خصالكم العربية الأصيلة. وما وفرتموه لأعضاء اللجنة من تسهيلات ساهمت بدون شك في إنجاح هذه الدورة وخروجها بالنتائج المتوخاة.

وفقكم الله لما فيه خير ومصلحة الأمة العربية.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

الشيخ أحمد بن محمد العيسائي رئيس مجلس الشورى العماني رئيس للاتحاد البرلماني العربي